العملات المشفرة وعلاقتها بالاقتصاد الرقمي

زهراء صالح [1*]، ايمان المولى[2]، علاء النمرات[3]

[1] كلية الحدباء الجامعة (العراق)

[2] كلية الحدباء الجامعة (العراق)

[3] قسم التخطيط التربوي/ وزارة التربية والتعليم (الاردن)

Cryptocurrencies and their Relationship to the Digital Economy

Zahraa Salih[1,*] , Eman Almoola[2], Alaa Alnmurat[3]

[1] Al-Hadba University college (Iraq) & [2] Al-Hadba University college (Iraq) & [3] Department of Educational Planning / Ministry of Education (Jordan)

تاريخ الاستلام: 2020/08/13؛ تاريخ القبول: 2020/12/29؛ تاريخ النشر: 06/06 /2021

ملخص:

يهدف البحث الى بيان العلاقة بين العملات المشفرة وخصوصا البتكوين كونها اول العملات الرقمية التي تم استثمارها وتداولها على مستوى العالم والاقتصاد الرقمي. اذ تم تفسير العلاقة والاثر بين القيمة السوقية للبتكوين ببعض مؤشرات الاقتصاد الرقمي المتمثلة بعدد مستخدمي الانترنيت، وعدد مستخدمي حساب البتكوين، نصيب الفرد من اجمالي الدخل العالمي، واجمالي الناتج المحلي العالمي للفترة (2010-2017)، اذ تعد سنة 2010 هي بداية التعامل عالميا للعملة الرقمية، وتم استخدام البيانات على مستوى العالم وذلك بسبب عدم الوصول الى بيانات بعض البلدان سواء المتقدمة او الناشئة او النامية. وباستخدام البرنامج الاحصائي Mintiab بينت نتائج تحليل الانحدار البسيط على اولا: تبين نتائج التحليل ان القيمة السوقية البتكوين ذات تأثير معنوي على مؤشرات الاقتصاد الرقمي. ثانيا: ان الاستثمار والتعامل بالبتكوين يدر دخلا جديد وجيد للمتعاملين به وبالتالي يزيد من الناتج المحلي للفرد، اما اهم المقترحات التي توصل اليها البحث فهي وجوب وضع تشريعات قانونية دولية ومحلية حول تداول العملات المشفرة.

الكلمات المفتاح: عملات مشفرة، بتكوين، اقتصاد رقمي، اقتصاد الانترنت، عملات رقمية

تصنيف JEL : O3 ؛

Abstract:

The research aims to demonstrate the relationship between cryptocurrencies, especially Bitcoin, being the first digital currencies that were invested and traded in the world and the digital economy. As the relationship and impact between the market value of Bitcoin was explained by some indicators of the digital economy represented by the number of Internet users, the number of users of the Bitcoin account, per capita global income, and the global gross domestic product for the period (2010-2017). Digital, and data was used all over the world due to lack of access to data in some countries, whether developed, emerging or developing. And by using the statistical program Mintiab, the results of the simple regression analysis showed first: The results of the analysis show that the market value of Bitcoin has a significant impact on the indicators of the digital economy. Second: Investing and dealing in Bitcoin generates new and good income for those dealing with it, and thus increases the GDP for the individual. As for the most important proposals that the research reached, it is the necessity of establishing international and local legal legislations on the circulation of cryptocurrencies.

Keywords: cryptocurrencies, bitcoin, digital economy, internet economy, digital currency.

Jel Classification Codes: O3

* المؤلف المرسل: الإيميل: zahraasaleh11@yahoo.com .

I- تمهيد :

ان الاقتصاد الرقمي ينشئ فرصا جديدة للتجارة والتنمية والاستثمار، فهو يساعد رجال الاعمال والمستثمرين في البلدان النامية على الارتباط مع السوق العالمية بسهولة أكبر ويفتح سبلا جديدة لتوليد الدخل منها عن طريق الاستثمار في العملات المشفرة على الرغم من المخاطر التي قد يواجهها المستثمرين. وتجري الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتجارة الالكترونية والتطبيقات الرقمية الاخرى بغية النهوض بزيادة الاعمال وفتح افاق استثمارية جديدة، على الرغم من وجود بعض التحديات والعوائق التي لها علاقة بتطور الرقمنة فالعديد من البلدان النامية غير مؤهل بشكل مناسب للاستفادة من العديد من الفرص الناشئة التي تنتجه الرقمنة، علاوة على ذلك ثمة خطر يمكن ان تنتجه الرقمنة الذي يفضي الى اتساع فجوة تفاوت الدخل واستفادة قلة قليلة من الاغنياء واصحاب المهارات من مكاسبها هذه بصورة اساسية.

1. مشكلة الدراسة

يعد الاستثمار في العملات الرقمية من المفاهيم الحديثة في المجال المالي ولما يحتويه من مخاطر تتمثل في عدم وجود تشريعات مالية قانونية، فانه يمكن طرح مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الاتية:

هل توجد علاقة وأثر ذات دلالة احصائية للعملات المشفرة والاقتصاد الرقمي؟

2. اهمية الدراسة

تتمثل اهمية الدراسة في التطرق الى موضوع العملات المشفرة وعلاقتها بالاقتصاد الرقمي في ظل اقبال الافراد على البتكوين والعملات الرقمية الاخرى الامر الذي ادى الى ارتفاع قيمتها بشكل كبير فضلا عن الاختلاف بين الدول حول مشروعية التعامل بها من عدمه، فجاءت الدراسة لتسلط الضوء على تأثير هذه العملات المشفرة على الاقتصاد الرقمي.

3. هدف الدراسة

تهدف الدراسة الى ما يأتي:

الاطلاع على مفهوم العملات المشفرة.

معرفة مزايا وسلبيات الاستثمار في العملات المشفرة.

بيان العلاقة والاثر بين العملات المشفرة والاقتصاد الرقمي.

4. فرضية البحث

يمكن طرح فرضيتين رئيسيتين للبحث كما يأتي:

الفرضية الرئيسة الاولى: يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية بين الاستثمار في العملات المشفرة ومؤشرات الاقتصاد الرقمي. وتنبثق منها الفرضيات الفرعية التالية:

يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية بين القيمة السوقية للبتكوين وعدد مستخدمي الانترنت

وجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية بين القيمة السوقية للبتكوين وعدد مستخدمي حساب محفظة البتكوين في العالم.

وجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية بين القيمة السوقية للبتكوين ونصيب الفرد من الدخل القومي العالمي.

يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية بين القيمة السوقية للبتكوين والناتج المحلي العالمي

الفرضية الرئيسة الثانية: توجد علاقة ارتباط موجبة ومعنوية بين القيمة السوقية للبتكوين ومؤشرات الاقتصاد الرقمي. وتنبثق منها الفرضيات الفرعية الاتية:

توجد علاقة ارتباط موجبة معنوية بين القيمة السوقية للبتكوين وعدد مستخدمي الانترنت العالمي.

توجد علاقة ارتباط موجبة معنوية بين القيمة السوقية للبتكوين وعدد مستخدمي حساب محفظة البتكوين في العالم.

توجد علاقة ارتباط موجبة معنوية بين القيمة السوقية للبتكوين ونصيب الفرد من الدخل المحلي العالمي.

توجد علاقة ارتباط موجبة معنوية بين القيمة السوقية للبتكوين والناتج المحلي العالمي.

5. الإطار النظري: العملات الرقمية والاقتصاد الرقمي

1.5. مفهوم العملات الرقمية:

تعددت مصلحات حول العملات الرقمية (Cryptocurrencies) او المشفرة او الافتراضية (virtual currencies ((VCs) وتعد بحد ذاتها مصطلح جديد، ويتطلب فهم هذا المصطلح من حيث صلته بكمية العملة المشفرة تفسيرًا لفهم ذلك، يجب أولاً أن نفهم مفهوم دفتر الأستاذ الموزع، أو blockchain، الذي تستند إليه البتكوين او العملات الرقمية المشفرة الأخرى. يحتوي blockchain على كافة المعاملات التي حدثت على الإطلاق إلى ذلك عملات رقمية معينة cryptocurrency. يمكن فقط إضافة معاملة إلى السلسلة باستخدام توقيع رقمي مشفر توجد السلسلة، أو دفتر الأستاذ الموزع، في العديد من النسخ، بخلاف قاعدة البيانات المركزية الأكثر استخدامًا التي يستخدمها المصرف وبالتالي، فإن المجرم لا يحتاج فقط إلى التوقيعات الرقمية الصحيحة، والمعروفة أيضًا بالمفاتيح الخاصة، لإفساد النظام، بل سيحتاج المجرم أيضًا إلى مهاجمة كل نسخة من blockchain وتعديلها في آن واحد. هذا هو السبب في كون ال blockchain هو آمن -http://horizonkinetics.com/wp-content/uploads/Bitcoin Cash-Investment-Thesis_Oct-2017.pdf

كما تعتبر نوعًا جديدًا من المال على الرغم من أن الشفرات الرقمية تشترك في العديد من خصائص العملات المادية (على سبيل المثال أداة لحامله) بالإضافة إلى ذلك، تتميز العملات الرقمية cryptocurrencies بخصائص فريدة ومبتكرة (على سبيل المثال، البرمجة)، وتوفر أساسًا للابتكار بدون إذن على مقياس زمني أسرع، تستند cryptocurrencies على مزيج مختلف primtives من التشفير. لتصميم ونجاح cryptocurrencies، ان تصميم الية البيتكوين يقوم على شبكة نظير إلى نظير (Eth,2017,17). ويعرف (ستيوارت ،2017، 2) العملات المشفرة بانها عبارة عن عملات رقمية يتم التحكم بها سرًا وتطبق التشفير لضمان أمنها ولا تدعم أي سلطة مركزية العملات المشفرة وليس لديها أي علاقة ثابتة بالعملة الموجودة حاليًا ويعمل غالبيتها عبر أنظمة دفاتر حسابات موزعة، يتم تسجيل المعاملات بها والتحقق منها من خلال شبكة من العُقد، ويعني هذا أنه يمكن البحث عن المعاملات السابقة للتحقق من أنه يمكن للمالك" الحقيقي "فقط استخدام العملات الرمزية في أي وقت ويمكن لمالكي العملات الرمزية استخدام مفاتيح شخصية لمباشرة المعاملات. ويرى (Dong & et.al, 2016 ,7) بانها تمثيلات رقمية للقيمة، صادرة عن المطورين الخاصين والمقيدة في وحدة الحساب الخاصة بهم. يمكن الحصول على العملات المشفرة، وتخزينها، والوصول إليها، والتعامل معها إلكترونيا، ويمكن استخدامها لمجموعة متنوعة من الأغراض، طالما أن الأطراف المتعاقدة توافق على استخدامها. يغطي مفهوم العملات المشفرة مجموعة واسعة

من "العملات"، بدءًا من سندات دين بسيطة من المصدرين (مثل الإنترنت أو كوبونات المحمول وأميال الطيران)، وان العملات المشفرة مدعومة بموجودات مثل الذهب، والبيتكوين.

2.5. خصائص الاستثمار في العملات المشفرة Cryptocurrency (Dusty 2018 ,13)

- **عوائد التكنولوجيا:** كانت أسهم التكنولوجيا من بين أعلى الأصول أداءً في العقد الماضي وهي تمثل تخصيصًا كبيرًا لزيادة العوائد في المحفظة. ترتكز أصول Cryptocurrency و blockchain بشكل كبير في التكنولوجيا وتحقق عائدات غير متكررة تتجاوز ما يمكن الوصول إليه مع أسهم التكنولوجيا المتداولة علنًا.
- **السيولة المرتفعة:** تجارة Cryptocurrency و blockchain تتاجر تقنيا مثل العملات والكثير منها لديها سيولة تفوق أعلى الشركات العامة المتداولة. و cryptocurrency و فئة الأصول blockchain هو سوق 7/24 مع مستويات عالية من السيولة.
- **الترابط المنخفض:** بسبب الطبيعة اللامركزية للأصول المكوِّدة للعملة، فإنها لا ترتبط بحركات اقتصادية كلية واسعة ولا بأصول أخرى في الحالات التي تنهار فيها العملات أو الاقتصادات، تُباع قيمة العملة المشفرة وأصول blockchain بسعر أعلى تعتبر أصول Cryptocurrency و blockchain واحدة من الأصول القليلة المتبقية غير المرتبطة بالنظام المالي المعقد.
- **الدمج:** تهدف العلميات السرية العامة، مثل Bitcoin أو Ethereum، إلى أن تكون شاملة ومقاومة للرقابة.

وهذا يوفر بديلاً جديدًا لسكان البلدان النامية، الذين غالباً ما يتم استبعادهم من الخدمات المالية أو يعتمدون على الاحتكار (مثل M-Pesa) بنيت Cryptocurrencies فقط على التشفير وتصميم الآلية، يلقي في رمز الكمبيوتر القابل للتنفيذ، بدلا من المؤسسات الإنسانية، والثقة أو سمعة وهذا يوفر الأساس لإخفاء الهوية والمشاركة المتساوية من البشر والآلات. يلاحظ (Baur & et.al,2019,3) في نظام Bitcoin وغيرها من عملات الرقمية تزيد من احتمالية استخدامها كاستثمار بدلاً من استخدامه كوسيلة للتبادل إذا لم يتم النظر إلى Bitcoins كعملة بديلة ولم تستخدم كوسيلة للتبادل، فإنها لن تتنافس مع العملة الورقية وبالتالي لا تؤثر على فعالية السياسة النقدية. من ناحية أخرى، إذا نظرنا إلى Bitcoins كمعيار ثابت للأموال، وبالتالي وسيلة للتبادل، فقد يؤثر ذلك على قيمة العملة الورقية وفي النهاية السياسة النقدية.

3.5. سلبيات الاستثمار في العملات المشفرة السلبيات اهمها (Rai & et.al, 2018,22) (Bunjaku & et.al,2017,38):

- تقلبات قوية في قيمة العملات المشفرة اذ تعتمد بشكل مباشر على البيانات المعلنة لحكومات الدول المختلفة وهذا يخلق مشاكل على المدى القصير.
- ينطوي الاستثمار في العملات المشفرة المرادفة على مخاطر كبيرة في الامد المتوسط والطويل.
- يكون الدفع بالعملات المشفرة غير قابل للإلغاء.
- إنه يوفر إخفاء لهوية المستخدمين: مما يعني انه يسهم في عمليات غسل الأموال أو التهرب الضريبي او تمويل الارهاب وغيرها من الانشطة غير القانونية.

4.5. مفهوم البتكوين

تم تقديم البتكوين لأول مرة في 11 فبراير 2009، عندما كان مؤسس شركة ساتوشي المجهول الهوية هذا هو بداية ما يمكن أن يصبح حقبة جديدة من العملات الرقمية. منذ 2009 تم إطلاق العديد من cryptocurrencies مثل Namecoin، Litecoin، Peercoin و Mastercoin. ومع ذلك، يمكن استنباط فكرة العملات الرقمية والنقد الإلكتروني من عام 1982 عندما قدم الباحث ديفيد تشاوم أفكاره عن النقود الرقمية. يمكن اعتبار Bitcoin بروتوكول مجاني مفتوح المصدر يعني أن الشبكة منظمة بشكل جماعي أي مباشرة دون تدخل طرف ثالث وكذلك الحال بالنسبة للمدفوعات التي تتم في جميع انحاء العالم وانخفاض رسوم المعاملات (Nibaeus & Nylund,2014,3). وترى (paola,2014,36) انه يمكن تعريف البيتكوين بانه شبكة لامركزية من نظير إلى نظير (P2P) حيث لا يشترط وجود مركز مقاصة مركزي أو مؤسسة مالية تقوم بتصفية المعاملات.

يرى الباحثين ان bitcoin هي بمثابة وسيلة لتبادل المعاملات التي يقوم بها مستخدمو الشبكة وينسق عمال المناجم أمن النظام، نظرا لعدم وجود مؤسسة مركزية فيجمع عمال المناجم المعاملات الجديدة في كتل وتعلق تلك الكتل إلى نهاية سلسلة الكتل Blockchain.

5.5. مزايا البتكوين

من اهم المزايا التي يتمتع بها البتكوين هي:

أن تكاليف المعاملة لـ Bitcoin منخفضة: اذ لا تحتاج العملات الرقمية إلى أي وسائط للعمل بشكل كامل اذ يقوم مرسل ال Bitcoin بالمعاملة عندما يريد هو أو هي في أي وقت. اما استخدام النقود التقليدية، فهناك دائمًا طرف ثالث مطلوب لتسليم الدفعة بالنسبة لهذه الخدمة، وبالتالي يترتب على ذلك دفع مبلغًا معينًا من المال والذي يمثل تكاليف المعاملات. في جوهرها هذه هي تكاليف الوساطة لنقل الأموال من حساب واحد إلى حساب آخر. بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المعاملات للبتكوين، فان مستخدميها لا يتحملون أية تكاليف فيما يتعلق برسوم سعر الصرف عند تحويل الأموال من بلد إلى آخر. وهذا يجعل العملة الرقمية أكثر فعالية وأرخص مقارنة بالأموال التقليدية (Plassaras,2013,387)

القوة الشرائية للبتكوين لا تتآكل مثل بعض العملات في الوقت الحاضر: يعني التضخم أن المستوى العام لأسعار السلع والخدمات يرتفع أو بالنظر إليه من زاوية أخرى، تقل قيمة العملة المتداولة "تحدث هذه الظاهرة النقدية عندما يتجاوز العرض الطلب على العملة، في بعض الحالات، يحدث هذا بسبب سوء الإدارة الحكومية أو المصرف المركزي. مع نظامها اللامركزي، لا تتعرض Bitcoin لهذا الخطر (Murphy & et.al,2015,6).

الكثير من البلدان تتحول إلى المعروض من النقود عندما تجد أن التضخم منخفض للغاية فإنه الإجراء الأخير لتحسين الاقتصاد عن طريق طبع الأموال وشراء أدوات الدين من المصارف، فيتم ضخ المال في الاقتصاد وتعرف هذه الظاهرة أيضًا باسم التيسير الكمي، وقد استخدمها بنك اليابان لأول مرة في مطلع هذا القرن. هناك الكثير من الجدل بين الاقتصاديين سواء كان التخفيف الكمي طريقة جيدة لتحفيز الاقتصاد ام لا. ولكن وفقا للنظرية المالية، فإن التضخم هو نتيجة مباشرة لزيادة العرض النقدي وهذا يعني أن القوة الشرائية للناس ستقل،

وبالتأكيد في أوقات كهذه تكون الفائدة على المدخرات والاستثمارات منخفضة للغاية. (Murphy & et.al,2015,6).

نهاية النقود الورقية والوسيط، وبداية blockchain: من المعروف أن استخدام النقود الورقية آخذ في التناقص. إن بطاقات الخصم والائتمان وطرق الدفع عبر الهاتف المحمول والخدمات الأخرى مثل PayPal تجعل المعاملات المالية أسهل بكثير ويعد البيتكوين أحد هذه الاتجاهات. وتوجد مواقع سهلة الاستخدام وتطبيقات جوال تمكِّن من الدفع ببضع نقرات فقط. ويرى مستخدمي ومؤيدي التعامل بالعملات المشفرة cryptocurrency بان عصر المصرف كوسيط في المعاملات المالية بدأ يصل إلى نهايته. لهذا تقوم بعض المصارف بإنفاق مبلغًا كبيرًا من ميزانية البحث والتطوير على تقنية blockchain حتى أن مؤسسة Citigroup Inc قامت بنشر عملة خاصة بها تعتمد على blockchain، تسمى "CitiCoin". كما لمصرف الاستثمار UBS لديه مختبر blockchain الخاص به لإجراء البحوث لاحتمال الاستخدام لاحقًا فضلا عن ماتحتويه blockchain من تطبيقات لا حصر لها. إن الاكتتاب العام، وتداول السوق الثانوية، وتخليص المعاملات هي بعض التطبيقات ذات المستقبل المشرق، حيث تبحث بعض البورصات والشركات الكبرى في هذا الأمر (Jasper & Wouter,2016,16).

6.5. الاقتصاد الرقمي:

تعددت المصطلحات ما بين اقتصاد المعرفة واقتصاد الانترنيت والالكتروني. يرى (Brynjolfasson & Kahin,2000,2) ان الاقتصاد الرقمي يشير الى تحول جميع القطاعات الاقتصادية الى رقمنة المعلومات باستخدام الكمبيوتر. فهذا يعني ان الاقتصاد الرقمي يعتمد على الانترنت وتعمل كل من امريكا واوروبا واليابان على تعزيز التوسع في الاقتصاد الرقمي من خلال تشكيل علاقة متنوعة ومعقدة على الصعيد العالمي (Soudoh,2005,13). ويعرف (جمال ، 2005، 6) الاقتصاد الرقمي بانه نمط اقتصادي متطور قائم على استخدام واسع النطاق للمعلوماتية وشبكات الانترنت في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في التجارة الالكترونية، مرتكزا بقوة على المعرفة والإبداع والتطور التكنولوجي خاصة ما يتعلق بالتكنولوجيات الجديدة في الإعلام والاتصال .كما يشير الاقتصاد الرقمي إلى اقتصاد يعتمد على التقنيات الرقمية ، ويرى ان هذا يعد عمل تجاري من خلال الأسواق القائمة على الإنترنت و شبكة الانترنت (Gestrin & Staudt,2018,9)، وتنظر (Chaaben& Mansouri,2017, 393-394) الى الاقتصاد الرقمي بانه مصطلح عام يستخدم لوصف الأسواق التي تعتمد على التقنيات الرقمية. هذا الاقتصاد الجديد هو قطاع حيوي ومحرك هام للنمو. وقد ساهمت الأجهزة الحديثة بشكل كبير في توسيع نطاق الإنترنت في المجتمع. وتنظر (وسام، 2015 ،64) الى انه ذلك النوع من الاقتصاد الذي يقوم في مجمل عملياته على المعلومات، ويستند في أغلب خطواته على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي أسقطت وألغت كل الحدود والحواجز أمام تدفق المعلومات والسلع والخدمات وحركة رؤوس الأموال من والى أي نقطة في العالم، وفي أي وقت. وعرفت (Dong & et.al,2016,7) الاقتصاد الرقمي بالمعنى الضيق كمنصات على الإنترنت والأنشطة التي تدين بوجودها إلى مثل هذه المنصات، وبالمعنى الواسع، فإن جميع الأنشطة التي تستخدم البيانات الرقمية هي جزء من الاقتصاد الرقمي: في الاقتصادات الحديثة والاقتصاد بأكمله.

يلاحظ مما تقدم وجود اتفاق بين الباحثين على ان الاقتصاد الرقمي يعتمد كليا على التقنيات الرقمية مرتكزا على المعرفة التكنولوجية وباستخدام هذه التقنيات في المجال الاقتصادي والنظام المالي فانه سيعمل على تطوير و ابتكار الكثير من الادوات التي من الممكن استخدامها في عمليات الدفع الالكتروني وغيرها وفي ايصال المنتجات المالية الى شرائح جديدة من الجمهور وسيساهم ذلك في توفير الوقت والجهد من جهة وتوليد دخل جديد للمستثمرين الالكترونيين (المستثمرين في العملات المشفرة) من جهة اخرى وذلك قد يعمل على توفير التمويل الالكتروني .

7.5. خصائص الاقتصاد الرقمي:

يتميز الاقتصاد الرقمي بخصائص عديدة اهمها (العلمي، 2013، 5) نقلا عن (جاسم ،92، 2010-99) و (كريمة ، 2014 ، 35):

يتميز الاقتصاد الرقمي بطابع عالمي حيث تزول الحواجز والحدود وهذا ما سمح للأسواق بالديناميكية والتغير المستمر وبالتالي أصبح مجال المنافسة عالميا.

يقوم الاقتصاد الرقمي على نموذجية تنطلق من أهمية قدرة البشر وتمكينهم من استخدام المعارف والمعلومات وإنتاجها وتطويرها كعامل رئيسي له قيمة اقتصادية إنتاجية، ويركز بالأساس على أهمية الرصيد الفكري والإبداعي للبشر بوصفه قادرا على زيادة عوائد الاستثمار وخلق الثروات وتحقيق التنمية المستدامة.

أصبح رصيد المؤسسة الاقتصادية يقوم بالأساس على مخزونها المعرفي والمعلوماتي.

تداول العقود الإلكترونية والذي يستوجب توفير الضمانات والبيئة الآمنة للأفراد من أجل إتمام معاملاتهم التجارية المختلفة.

تشغيل الأنشطة والمشاريع الاقتصادية من خلال الإنترنت دون الحاجة للتحريك الفعلي سواء للأفراد أو المؤسسات.

8.5. دور الاستثمار في العملات الرقمية في تعزيز الاقتصاد الرقمي

ان العملات الرقمية تعمل كقوة نقدية سيادية جديدة: فإنها تسهل نمو قطاع جديد جذري في الاقتصاد الرقمي غير المنظم بشكل كامل، وبالإمكان ان تتمتع البتكوين وغيرها من العملات المشفرة بمزايا نسبية مستقبلا.

خلق نظام استثماري جديد: لكي تقوم الشركات بعملية الطرح العام فانها تحتاج الى الكثير من الرسوم القانونية والقوانين التنظيمية والى مبالغ كبيرة، ولكن باستخدام العملات المشفرة يمكن لأي شخص ان يطرح الاصدار الاولي (Initial coin offering (ICO بمبلغ بسيط. ويقصد بالإصدار الاولي عرض العملة او إطلاق رمزي أو جيل رمزي وهو مصطلح يصف فترة محدودة تقوم فيها الشركة ببيع عدد محدد مسبقًا من الرموز الرقمية (العملات المعدنية المشفرة) للجمهور، عادة في مقابل العملات الرئيسية (Diemers & et.al ,2018,2) وتعد واحدة من أقوى وسائل الاستثمار في العملات الرقمية من خلال قطع كل الروتين الخاص بالاستثمار وتفويض المخاطر والمكافآت لنفسها؛ (جوراني ، 2018، 3).

خلق نظام تمويلي عالمي: يكون عن طريق الخدمات المالية التي يتم تقديمها من خلال الهواتف المحمولة أو أجهزة الكمبيوتر الشخصية أو الإنترنت أو البطاقات المرتبطة بنظام الدفع الرقمي الموثوق وبالمثل يحدد تقرير ماكينزي التمويل الرقمي على أنه "خدمات مالية يتم تقديمها عبر الهواتف المحمولة أو الإنترنت أو البطاقات" (Manyika & et.al,2016,4).

خلق نظام تداول عالمي: إذ ان التعامل بالعملات المشفرة يتخطى الحدود ولا يخضع اصدارها لاي مصرف مركزي.

II ـ الطريقة والأدوات:

يفترض النموذج أن العملات المشفرة (البتكوين) ترتبط بعلاقة طردية وأثر معنوي مع مؤشرات الاقتصاد الرقمي. وبذلك فإن النموذج الذي سيربط العملات المشفرة والمتمثلة بالقيمة السوقية لحساب البتكوين مع بعض مؤشرات الاقتصاد الرقمي المتمثلة ب (عدد مستخدمي الانترنيت وعدد مستخدمي حساب البتكوين ونصيب الفرد من الدخل القومي واجمالي الدخل القومي) هو نموذج الانحدار البسيط باستخدام برنامج Minitab الذي يتم توصيفه باستخدام بيانات سنوية على مستوى العالم وللفترة من 2010-2017 وذلك لصعوبة الحصول على البيانات الخاصة لكل دولة خصوصا في عدد مستخدمي حساب البتكوين لكونه استثمار وتداول الكتروني عالمي .والتالي نتائج تحليل الانحدار ومن ثم سيتم توصيف الأنموذج بالصيغة التالية كما مبين ادناه:

النموذج الاول..... $IU = a + b1\ MC + Ui$

$IU = 1506 + 9.65\ MC$

النموذج الثاني..... $NUI = a + b2\ MC + Ui$

$NUI = -2302 + 77.1\ MC$

النموذج الثالث..... $PPP = a + b3\ MC + Ui$

$PPP = 76.2 + 0.0105\ MC$

النموذج الرابع..... $GDP = a + b4\ MC + Ui$

$GDP = 71.7 + 0.0367\ MC$

حيث أن:

المتغير المستقل: MC القيمة السوقية لحساب البيتكوين

المتغيرات التابعة: هي

IU: عدد مستخدمي الأنترنيت.

NUI: عدد مستخدمي حساب البتكوين.

ppp: نصيب الفرد من اجمالي الدخل القومي بالأسعار الجارية.

GDP: اجمالي الدخل القومي العالمي بالأسعار الجارية

Ui: المتغير العشوائي.

III. النتائج ومناقشتها:

لدراسة العلاقة بين متغير القيمة السوقية (MC) ومتغير عدد مستخدمي الانترنت (IU) كما مبين ادناه في الجدول (1) نجد أن متغير (MC) ذات تأثير على (IU) اذ ان زيادة المتغير (MC) بمقدار (36.5%) وحدة واحدة يؤدي الى تغير في (IU) وانه ذات تأثير معنوي عند مقارنة t المحسوبة (2.24) مع قيمتها الجدولية بمستوى معنوية (5%) بالنتيجة فان المتغير (MC) يفسر (36.5%) من التغيرات الحاصلة على المتغير التابع (IU). يلاحظ ان متغير (MC) ذات تأثير معنوي على المتغير التابع (NUI) اذ ان زيادة المتغير (MC) وحدة واحدة يؤدي الى تغير في (NUI) بمقدار عند مقارنة **t** المحسوبة (3.46) مع قيمتها الجدولية وبمستوى معنوية (5%) ، بالنتيجة فان المتغير (MC) يفسر (61.1%) من التغييرات الحاصلة في المتغير (NUI) على الرغم من كون ان هذه العملات غير معترف بها عالميا اذ توجد دولتين او اكثر قامت بالاعتراف بها من خلال السماح للمواطنين وعلى نحو محدود بتسديد بعض المعاملات بعملة البتكوين من هذه الدول المانيا وكندا والولايات المتحدة الامريكية . كما يلاحظ من نتائج هذه العلاقة ان متغير (MC) له تأثير على المتغير التابع (PPP) اذ ان زيادة المتغير (MC) وحدة واحدة يؤدي الى تغير في (PPP) بمقدار (48.6%) ويتضح من قيمة معامل التحديد ان المتغير (MC) يفسر (5.2%) وهذا المتغير ذات تأثير معنوي ويتضح ذلك عند مقارنة t المحسوبة (2.76) مع قيمتها الجدولية عند مستوى ثقة (5%) وهذا يدل على ان الاستثمار والتعامل في العملات المشفرة يدر دخلا جيداً لمستخدميه. يلاحظ من الجدول (2) ان متغير (MC) ذو تأثير على متغير (GDP) اذ ان زيادة متغير (MC) وحدة واحدة يؤدي الى تغير (GDP) بمقدار (0.0367) ويتضح من قيمة معامل التحديد ان المتغير (MC) يفسر (32.7%) كما يلاحظ معنوية متغير (MC) وذلك من مقارنة قيمة **t** المحسوبة (2.10) مع قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (5%). وهذا يؤكد ان استعمال البتكوين يقتصر على مجموعة معين من الافراد ، او لمدة زمنية محددة ، او لعدم اعتراف اغلب الدول بها كعملة نقدية الكترونية قابلة للتداول بشكل قانوني.

IV. الخلاصة:

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج وهي:

ان العملات الرقمية هي عملات افتراضية لا تخضع لتشريعات مالية او قانونية.

تبين نتائج التحليل ان القيمة السوقية البتكوين MC ذات تأثير على عدد مستخدمي الانترنت (IU) اذ ان الزيادة بمقدار وحدة واحدة في القيمة السوقية للبتكوين يؤدي الى زيادة في عدد مستخدمي الانترنت بمقدار (9.65).

تبين ان القيمة السوقية للبتكوين تفسر 61% من التغيرات الحاصلة في عدد مستخدمي حساب البتكوين وبالمقابل يعني هذا ان العرض والطلب على العملة يؤثر على وجود عملة البتكوين.

يتبين من تحليل العلاقة بين القيمة السوقية للبتكوين ونصيب الفرد من الناتج المحلي العالمي ان الزيادة بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى زيادة في نصيب الفرد من الناتج المحلي العالمي بمقدار 53.4 وهذ يعني ان الاستثمار والتعامل بالبتكوين يدر دخلا جديد وجيد للمتعاملين به وبالتالي يزيد من الناتج المحلي للفرد.

يلاحظ ان القيمة السوقية للبتكوين تفسر 32.7% من التغيرات الحاصلة في الناتج المحلي العالمي وهذا بسبب ان اغلب دول العالم لم تعترف بعد باستخدام عملة البتكوين للتبادل التجاري وعلى نطاق واسع وانما اقتصر الاعتراف على بعض الدول ولتعاملات محدودة.

بناء على ما توصلت اليه الدراسة من استنتاجات فإنها تقترح الاتي:

وجوب وضع قوانين دولية ومحلية ترخص العمل بالعملات المشفرة في بلدان العالم.

اجراء دورات تدريبية تثقيفية لمستخدمي الأنترنيت من رجال الاعمال واصحاب الشركات حول التداول والاستثمار في العملات المشفرة.

ـ الإحالات والمراجع:

1. العلمي، حسين، (2013)، دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة/دراسة مقارنة بين ماليزيا تونس، الجزائر، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والعلوم التجارية، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر. ص5
2. جوراني، عدنان فرحان،2018، الاثار الاقتصادية والمخاطر المتوقعة. عملة البتكوين متاح على الموقع www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid
3. سيتوارت، كاثرين، (2017)، العملة الرقمية ومستقبل العملات، منظور تحليلي رؤى الخبراء بشان قضايا السياسات الانية، اصدار مؤسسة Rand Europe ، ص2 . متاحة على الموقع www.rand.org/pubs/permission.hmt1
4. كريمة، صراع، (2014)، واقع وافاق التجارة الالكترونية في الجزائر، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والعلوم التجارية، جامعة وهران، الجزائر. ص35
5. وسام، مرابطي، (2015)، اليات التسويق عن بعد في ظل التوجه نحو الاقتصاد الرقمي /حالة بنك الجزائر الخارجي/ وكالة ام البواقي، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والعلوم التجارية، جامعة ام البواقي، الجزائر. ص64

References:

6. Baur, D. G., Cahill, D., Godfrey, K., & Liu, Z. F. (2019). Bitcoin time-of-day, day-of-week and month-of-year effects in returns and trading volume. Finance Research Letters, 31, p.p.78-92.
7. Bunjaku, F., Gorgieva-Trajkovska, O., & Miteva-Kacarski, E. (2017). Cryptocurrencies–advantages and disadvantages. Journal of Economics, 2(1). pp31-39
8. Chaaben, N., & Mansouri, F. (2017). Digital Economic and Social Evolution of Tunisia. In MIC 2017–Management International Conference (pp. 393-404).
9. Dusty, Wunderlich, (2018), A case for cryptocurrency: commodity money for the next industrial revolution. available at online https://www.dustywunderlich.com/wp-content/.../04/A-Case-For-Cryptocurrency.pdf
10. Dong, H., Habermeier, K., Leckow, R., Haksar, V., Almeida, Y., Kashima, M., ... & Verdugo-Yepes, C. (2016). IMF STAFF DISCUSSION NOTE: Virtual Currencies and Beyond: Initial Considerations. INTERNATIONAL MONETARY FUND Monetary and Capital Markets, Legal, and Strategy and Policy Review Departments. pp1-42. Prepared by an IMF available at online https://www.imf.org/external/pubs/ft/sdn/2016/sdn1603.pdf visited 1/06/2018
11. Diemers, D., Arslanian, H., McNamara, G., Dobrauz, G., & Wohlgemuth, L. (2018). Initial Coin Offerings, Pricewaterhouse Coopers. Strategy & report. June .p.p1-11. available at online https://www.pwc.ch (Visited 27/09/2018)
12. Eth, Zurich, (2017), the impact of crypto currencies on the internet of things insights from prototypes, Doctor thesis of sciences, university Heidelberg, Germany
13. Gestrin, M., & Staudt, J. (2018), The digital economy, multinational enterprises and international investment policy., Paris, p.p2-82. Available at online http://www.oecd.org/daf/competition/The-Digital-Economy-2012.pdf (visited 8/08/2018)
14. Jasper, V., Renterghem, and Wouter, De Meeleer, (2016), Form Bits to coin: price formation of bitcoin, master of science in the commercial science, university Gent, Holland. pp1-82
15. Manyika, J., Lund, S., Singer, M., White, O., & Berry, C. (2016). Digital finance for all: Powering inclusive growth in emerging economies. McKinsey Global Institute .p.p 1-124
16. Murphy, E. V., Murphy, M. M., & Seitzinger, M. V. (2015, October), Bitcoin: Questions, answers, and analysis of legal issues, Library of Congress, Congressional Research Services, pp1-36. www.crs.gov (Visited 19/09/2018)
17. Nibaeus, G., &, Nylund ,C., (2014), Assessing the viability of bitcoin as a currency and an alternative investment , master thesis of finance , Stockholm School of economic .p.p1-55
18. Paola , Ceruleo ,(2014), bitcoin :A rival to fiat money or a speculation financial asset , master thesis global economic challenges , Free university international of the study social Louis, Italy .
19. Plassaras, N. A. (2013). Regulating digital currencies: bringing Bitcoin within the reach of IMF. Chi. J. Int'l L., 14, 377-407. online http://chiagounbound.unchicage.edu/cjil/vaiu/iss1/12 (visited 17/09/2018)
20. Rai, A., Bhavsar, D., & Saraswat, Y. (2018). Cryptocurrency: The Emerging or Engulfing Currency. Int. J. Innov. Eng. Technol., Vol.10, Isse.3. p.p21-23
21. Stahl, M., & Bregman, S. (2014). HORIZON RESEARCH GROUP. http://horizonkinetics.com/wp-content/uploads/Bitcoin-Cash-Investment-Thesis_Oct-2017.pdf (visited 9/6/2018)

الملاحق:

الجدول (1) : نتائج تقدير علاقة العملات المشفرة بمؤشرات الاقتصاد الرقمي

النماذج القياسية	B1	t	R-Sq(adj)	P	D.W
النموذج الاول	4.303	2.24	36.5%	0.066	1.31
النموذج الثاني	22.27	3.46	61.1%	0.013	1.54
النموذج الثالث	0.003794	2.76	48.6%	0.033	1.70
النموذج الرابع	0.01750	2.10	32.7%	0.081	1.29

المصدر: الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Minitab

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

زهراء صالح، ايمان المولى، علاء النمرات. (2021). العملات المشفرة وعلاقتها بالاقتصاد الرقمي، مجلة رؤى اقتصادية، 11(01)، جامعة الوادي، الجزائر، ص ص 83-93.

يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين بموجب رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري 4.0 رخصة عمومية دولية (CC BY-NC 4.0).

Roa Iktissadia Reviewis licensed under a **Creative Commons Attribution-Non Commercial license** 4.0 International License. Libraries Resource Directory. We are listed under Research Associations category